

ترامب وعوامل الضعف في داخل أميركا وخارجها

تحسين الحلبي

ربما تكون إسرائيل من الدول الحليفة لواشنطن من أكثر الدول المستفيدة بعد أن حافظ الجمهوريون على الأغلبية في الانتخابات النصفية لمجلس الشيوخ، بل زاد عدد مقاعدهم في الكونغرس لأن خسارة الجمهوريين أمام الديمقراطيين في «مجلس النواب» لن تؤثر كثيراً في قرارات السياسة الخارجية التي يتولى الكونغرس تبنيها بأغلبية جمهورية رغم قدرة الديمقراطيين في مجلس النواب على استخدام أغلبية النواب في عرقلة أو تأخير ما قد يتخذه مجلس الشيوخ، السيناتورات، من قرارات يعيها عليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بل إن ترامب من صلاحيته كرئيس تجاوز مجلس النواب وتحمل المسؤولية بعد تنفيذ قراراته.

إسرائيل وجدت منذ عام ٢٠١٦ أن فوز ترامب «الديماغوجي» والمقلب، سيدعم لقيادتها فرصة استخلاص قرارات لم يتمكن الرؤساء الأميركيون من اتخاذها أو تنفيذها، فقد نفذ ترامب لإسرائيل أخطر قرار كان يشاءه كل الرؤساء سابقاً وهو الاعتراف بضم القدس المحتلة ونقل السفارة الأميركية إليها، كما نفذ قرار تجسيد اتصالاته بالسلطة الفلسطينية والمفاوضات بينها وبين إسرائيل ووقف من خلال ذلك مع السياسة التي أراها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وسمح لإسرائيل الإعلان عن «يهودية الدولة» أي «دولة اليهود وحدهم على كل فلسطين المحتلة»، وتبنى مشروع تصفية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين («أونروا» التابعة للأمم المتحدة تمهيداً لإلغاء قرار حق العودة الصادر عن الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٨.

ورغم أن جميع رؤساء الولايات المتحدة والمجلسين، الشيوخ والنواب، لم يتوقفوا عن دعم إسرائيل بكل الأشكال العسكرية والاقتصادية وتبني قراراتها ومشروعها تصفية القضية، إلا أن ترامب ما كان ليستطيع تقديم كل هذه الخدمات غير المسبوقة للكيان الإسرائيلي في القدس وموضوع «يهودية الدولة» وتصفية «أونروا» وعدم التجارب مع أي دعوة للسلطة الفلسطينية لولا

الموافقة المسبقة لعدد من دول النظام الرسمي العربي التي جعلتها واشنطن تتصدر قيادة الجامعة العربية والقمة العربية وتوافق أو تتكيف مع قرارات ترامب التي جعلت نتانياهو يقول إن ما حققه ترامب لإسرائيل كان أهم وأكبر مما حققه لها الرؤساء السابقون بيل كلينتون وجورج بوش الابن وبارك في العديدين الماضيين. وفي الستين القبلتين المتبقيتين ترامب يرى مراسل أميركا الشمالية في «بي.بي.سي» البريطاني أنثوني تسوكو أن «أسنان الديمقراطيين في مجلس النواب وهم الأغلبية فيه ستظهر بأعلى قوتها لعرقلة أغلبية الجمهورية في الكونغرس، وقد تظهر نتائج هذه الأسنان بعد سنتين في ضمان فوز المرشح الديمقراطي للرئاسة عام ٢٠٢٠»، لكن السياسة الأميركية على المستوى المنظور قريباً ستجمع بين كلا الحزبين في أي موقف يتعلق بإسرائيل، والمعروف أن النفوذ الصهيوني اليهودي الأميركي يشمل كلا الحزبين بل إن كل حزب منهما قد يختلف مع الآخر حول السياسة الدولية أو الاقتصادية أو الاجتماعية الداخلية ولكنه لن يختلف مع الآخر على دعم هذا الكيان الإسرائيلي، فالديمقراطيون لا يمكن أن يستخدموا أغليبتهم في «مجلس النواب» لعرقلة قرار يتخذه ترامب أو الكونغرس لصالح إسرائيل ولذلك يجد نتانياهو أن سياسة ترامب في فرض العقوبات على كل من لا يقطع اقتصادياً إيران ستستمر، بل سيسعى نتانياهو الآن إلى تطوير هذه السياسة الأحادية لكي يرفض ترامب على بعض الدول التي تحتاج للمساعدات الأميركية نقل سفاراتها إلى القدس المحتلة مادام الحزب الديمقراطي لا يختلف عن الجمهوريين في دعم إسرائيل. وبالقول أعرب مسؤولون في الاتحاد الأوروبي عن سرورهم من عدم فوز الجمهوريين بالأغلبية في المجلسين وراوا في ذلك فرصة للدول الأوروبية لانفكاك سياسة فرض العقوبات الاقتصادية التي يفخها ترامب على دول كثيرة في العالم.

وفي النهاية ما زالت منطقة العالم العربي والشرق الأوسط قادرة على استمرار التحدي الذي تتبناه دول محور المقاومة ضد سياسة ترامب ومشروعه في الهيمنة على المنطقة مهما حاولت إسرائيل الاستفادة من ترامب، وما زال العالم يتجه نحو انقسام حاد بين أطراف متعددة أبطلت مفعل الهيمنة الأحادية للولايات المتحدة التي لم تعد القطب الأعظم الأحادي بعد أن تنكثت موسكو ويكين من فرض إرادتها وتوسيع تحالفاتها مع دول إقليمية في المنطقة وفي مقدمها روسيا وإيران.

وكالات

أعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني أنها ستقوم اليوم بتأمين العودة الطوعية للمهجرين السوريين في لبنان، في وقت يعاين فيه النازحون داخل المخيمات في شمال وشمال شرق البلاد، أوضاعاً معيشية سيئة.

وقالت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أمس: تقوم المديرية العامة للأمن العام بتأمين العودة الطوعية لنازحين سوريين من مناطق مختلفة في لبنان إلى سورية عبر مركزي المخيم والمصنع والعيوبية الحدوديين، ومن عرسال نحو معبر الزمري على الحدود السورية، يوم غد الخميس (اليوم)، اعتباراً من الساعة ٦:٠٠ صباحاً.

وأوضحت المديرية أن نقاط التجمع هي: الشمال: طرابلس

المعرض، الجنوب: النبطية مركز كامل جابر النقاقي، صور: مركز باسل الأسد النقاقي، بيروت: المدينة الرياضية، البقاع: المصنع

ساحة المغادرة، عرسال: حاجز وادي حميد.

في الأشاء، أعلنت إدارة مخيم بلدة عين عيسى (٤٨ كم شمال الرقة)، أن المخيم مكتوب بسبب إهمال المنظمات الإنسانية، وسيتم إغلاقه مع حلول فصل الشتاء.

وقال مدير المخيم، الواقع في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المدعومة من أميركا، جلال العياض، وفق وكالات معارضة: إن نحو ١١ ألف نازح يعيشون أوضاعاً مأساوية مع حلول فصل الشتاء وسط غياب دور المنظمات الدولية، ولم يلقوا أي استجابة منها، متوعداً بمنع دخول أي منظمة «ستقدم الدعم التقني بدلاً عن الخدمات».

بجوانب التربية والترفيه»، على حد قوله. وتابع العياض: أنهم وجهوا دعوة منذ نحو شهر إلى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وجميعها «بشهر الإغاثية» وجميعهم بالاحتياجات الشتوية ولم يلقوا أي استجابة منها، متوعداً بمنع دخول أي منظمة «ستقدم الدعم التقني بدلاً عن الخدمات».

واتهم سكان محليون ما يسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لحزب «التنصير» الإرهابي بعدما تم اعتقاله من مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وجميعها «بشهر الإغاثية» وجددهم بالاحتياجات الشتوية ولم يلقوا أي استجابة منها، متوعداً بمنع دخول أي منظمة «ستقدم الدعم التقني بدلاً عن الخدمات».



لاجئون سوريون في أحد المخيمات اللبنانية (عن الإنترنت - أرشيف)

يعيشون أوضاعاً مأساوية، حيث تعيش نحو ٣٧٠ عائلة لهم من النساء والأطفال، هم نازحون من ريف حلب الجنوبي ومن مدينة حلب، ظروفًا إنسانية صعبة، في ظل بدء شتاء قارس في المنطقة وانعدام لأدنى مقومات الحياة فيه، حيث يعاني القاطنون من قلة المواد الغذائية ومواد التدفئة، وعدم الاهتمام من المنظمات الإغاثية، وقلة الرعاية الصحية أو الذين لا يعملون.

وتنص الأدوية، مما يؤدي إلى تفشي العديد من الأمراض دون التصدي لها من الجهات الطبية. من جانب آخر، أصدر ديوان المظالم التركي، تقريراً بعنوان «تركيا والسوريون»، اقترح من خلاله تقديم عدد من التسهيلات للمهجرين وتسهيل اندماجهم بالمجتمع التركي، في مؤشر على محاولات نظام أردوغان عرقلة عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم، وزعم الديوان في التقرير، أن «عدد السوريين في ازدياد وقد يصل إلى أربعة أو خمسة ملايين لاجئ سوري».

واقترح الديوان وفق التقرير الذي نشر على موقع «خبر ترك» الإلكتروني التركي، تأسيس وزارة أو دائرة حكومية تهتم بتسهيل ظروف المعيشة للسوريين وربط أعمال الإدارة الجديدة بدوائر الهجرة والهلال الأحمر والمؤسسات الحكومية التركية.

وجاء في التقرير عدد من المقترحات من بينها التركيز على تعليم المهجرين اللغة التركية، بالإضافة لإدخال اللغة العربية كلغة ثانية ضمن المواقع الحكومية التركية لتسهيل التوصل معها. ودعا الديوان لبناء مساكن خاصة بالمهجرين، واقترح إخلاء المخيمات مع بقاء بعضها لتحتوي الأشخاص الذين يفعلون المشاكل أو الذين لا يعملون.

مشاركة سورية: معرض طلابي تنافسي في سولافاكيا

«حركة السلام التشيكية»:

خطت الغرب ضد سورية فشلت

وضم الجناح الطلابي السوري في المعرض الذي بدأت فعالياته أمس الأول، بحسب «سانا»، تشكيلات متنوعة من الصناعات التقليدية السورية وملصقات جدارية كبيرة تعرف بماضي سورية وحاضرها. وأبدى سفير كندا لدى سولافاكيا جون فون كوفمان ونائب رئيس جامعة الاقتصاد بويرس ماتوس الذان زارا الجناح السوري، إعجابهما بجودة وزخرفة المعارض السورية، كما أطلعوا مع الزوار الآخرين على ما قام به الإرهابيون من تدمير وتخريب ونهب للآثار السورية من خلال فيلم وناقى تم عرضه في الجناح، وقدم كوفمان وماتوس شهادات تكريم وتقدير للطلبة السوريين المشرفين على الجناح الذي احتل المرتبة الأولى، على حين عبر كوفمان عن رغبته في زيارة سورية.

من جهته أكد رئيس فرع سولافاكيا للاتحاد الوطني لطلبة سورية على أسعد للسفير الكندي ونائب رئيس جامعة الاقتصاد، الحرص الدائم على المشاركة في هذا المعرض وغيره لإبراز الصورة الحقيقية لسورية وما يقوم به الإرهابيون فيها من أعمال إجرامية وتخريبية. وبلغت لفت الويس كوجاك من جامعة الاقتصاد إلى أن الإقبال الكبير لزوار الجناح السوري يعود لدور سورية الريادي والمحوري في المنطقة، عربياً عن فثقة بانتصار سورية القريب على الإرهاب وعودة دورها الفعال والمؤثر إقليمياً ودولياً.

وكالات

أكد رئيس حركة السلام التشيكية ميلان كرايتشا، أن خطط الغرب ضد سورية فشلت بفضل وحدة وصمود الشعب السوري الذي يمثل نضاله مصدر إلهام لجميع من يكافح في العالم لأجل السلام. وأكد كرايتشا في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء أمس، أن نضال الشعب السوري يمثل أنموذجاً ومصدر إلهام لجميع من يكافحون في العالم من أجل قضية عادلة والسلام المتحرر من تسلط الإمبريالية والاستغلال. وأشار كرايتشا في براغ بعد عودته من دمشق، حيث شارك في اجتماعات مجلس السلم العالمي والنشاطات التي أقامها المجلس تضامناً مع سورية، إلى أن حركة السلام التشيكية عبرت وتعبر عن تضامنها ودعمها للشعب السوري في مواجهة للإرهاب والدفاع عن سيادة ووحدة أراضيها. وأضاف: إننا «نعبر عن تقديرنا العميق أيضاً لصمود وعزيمة الشعب السوري والجيش العربي السوري في تحرير بقية أراضيه بما فيها الجولان من الاحتلال، مشدداً على أن خطط الغرب ضد سورية فشلت بفضل وحدة وصمود هذا الشعب.

وأكد الأحمـد أن هناك توجهاً عند القاهرة من أجل استئناف جهود المصالحة من خلال دعوة وفود الفصائل الفلسطينية لجولة جديدة من المصالحة التي تنترط حركة فتح تحقيقها قبل التوصل لاتفاق تهدئة شاملة.

وفي السياق في خطوة وصفت بالطور المهم بدأت حركة حماس التي تعهدت قطر بتقديم ١٥ مليوناً لها شهرياً عبر الأمم المتحدة وبموافقة مجلس الأمن، من قبل قوات الاحتلال والفلسطينيين الذين انتشروا بالمئات في نابلس.

موقع أردني: نقاباتها تتسابق لزيارة دمشق والبعض في «المهندسين» يعرقلون

الوطن- وكالات

أكد موقع أردني أن النقابات في بلاده تتسابق لتنظيم زيارات إلى دمشق، لكنه ذكر أن البعض في نقابة المهندسين الأردنيين يحاول تعطيل الزيارة المرتقبة التي سيقيم بها وفد من النقابة إلى دمشق وذلك عبر حجج واهية سبق وتم نفيها رسمياً. وكان نقيب المهندسين الأردنيين أحمد سمارة الزعبي، أعلن قبل أسبوعين نيته تنظيم زيارة إلى العاصمة السورية دمشق، بعدما تساقبت مؤخراً عدة نقابات لتنظيم زيارات مماثلة من بينها نقابة المحامين وبعدها نقابة أطباء الأسنان مؤخرًا.

ووفق موقع «رأي اليوم» الأردني، طالب عدد من المهندسين والنشطاء النقابيين النقابة الأهم في الأردن وهي نقابة المهندسين بالتراجع عن التقدم بزيارة إلى دمشق بحجة أن «الوقت لم يحن بعد»، بحسب زعمهم.

وأصدر هؤلاء، بحسب الموقع، بياناً جديداً اعترضوا فيه على الإعلان عن زيارة وفد كبير يمثل نقابة المهندسين الأردنيين إلى دمشق قريباً لمباركة العلاقات الثنائية بعد استئنافها وأثر إعادة فتح معبر «نصيب - جابر»، معربين عن معارضتهم لقرار مجلس نقابة المهندسين بتسيير رحلة إلى دمشق معتبرين إن هذه الخطوة في غير وقتها.

وأعيد افتتاح معبر «نصيب - جابر»، مع الأردن، في ١٥ تشرين الأول الماضي.

وحاول الرفضون للزيارة إلى دمشق استخدام حجج من قبيل «عدم إنتمام المصالحة الوطنية السورية وعدم توفير الظروف الأمنية لعودة ملايين اللاجئين السوريين وعدم الإفراج عن المعتقلين في السجون السورية»، ومن بين الحجج التي ساقتها أيضاً «أظهار الاحترام لدماء الشعب السوري واستمرار وجود الميليشيات والقوات

الأجنبية»، متجاهلين الدعم الذي قدمته الأردن للتنظيمات الإرهابية التي عانت فساداً خلال سنوات الحرب وأزهقت آلاف الدماء من السوريين وعلى سبيل المثال لال حصر استضافة تنظيم «الخوذ البيضاء» التابع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية بعدما تم تهريبهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي عبر الجولان العربي السوري المحتل.

وأعتبر الموقع أن بيان الرفضين للزيارة الذي أعاد نشره مضمونه النشاط النقابي والإسلامي البارز ميسرة ملص مؤشر على عدم وجود إجماع داخل الهيئة العامة لنقابة المهندسين بخصوص الزيارة المنوي تنظيمها إلى دمشق.

ووفق الموقع ذاته، ظهر الانقسام في صفوف المهندسين بعد الجدل الذي أثارته قائمة مقترضة تضم أسماء ٩ آلاف أردني قبل إنهم طلوبون للخبايرت السورية. وكانت صحيفة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة، زعمت في تقرير بوجود قوائم «غير مؤكدة صحتها، تضم ٩ آلاف أردني مستهدفين للقبض عليهم» من قبل الجهات المختصة في سورية.

وقالت: إن الجهات المختصة السورية «تحرص بالأردنيين القاصمين - والعابرين من سورية، لتجرهم إلى فروعها وتوعدهم معتقلاتها، بدعوى وتم جاهزة».

في المقابل نفى القائم بأعمال السفارة السورية في الأردن، أمين علوش، أول من أمس وجود مثل هذه القائمة، واعتبر أن هذه القوائم «من نسج الخيال»، وقال: إنها «غير صحيحة ولا يمكن أن تكون صحيحة»، مشدداً على أن «سورية لم ولن تتعالج مثل هذه المواضيع مع أي دولة بهذه الطريقة وخاصة مع الأردن الشقيق».

وأكد علوش قوة العلاقات بين الأردن وسورية، لافتاً إلى توجه البلدين مزيد من تطورها في الأذك ومشامياً مع إرادة الشعبين الشقيقين».

فلسطين المحتلة

محمد أبو شباب - وكالات

ضمن حرب الاستيطان المتواصلة على الأرض الفلسطينية ضحك الاحتلال على بناء ٦٤٠ وحدة استيطانية في مستوطنة رماث شلومو شمال القدس المحتلة. وأدانت السلطة الفلسطينية المشاريع الاستيطانية المكثفة في مدينة القدس واصفة ذلك بالتطور الخطير، مؤكدة أن كل مخططات الاحتلال الاستيطانية لن تنشأ حقاً لهذا الاحتلال الذي ينسف كل جسور السلام، ويواصل تهويد المدينة المقدسة. بدوره قال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة المحتلة غسان دغلس لـ«الوطن» إن الاحتلال يريد تغيير واقع مدينة القدس الجغرافي والسكاني من خلال المشاريع الاستيطانية التي كان آخرها التصديق على بناء ٦٤٠ وحدة استيطانية في مستوطنة رماث شلومو، بالتزامن مع هدم بناية سكنية من ١٢ طابقاً في مخيم شغاف بالقدس المحتلة.

وأشار دغلس إلى أن سلطات الاحتلال تريد فصل شمال الضفة عن جنوبها من خلال المشاريع الاستيطانية، وتغيير واقع الضفة المحتلة لواقع تحيط به المستوطنات من كل الجهات، وحصر الوجود الفلسطيني في كتلونات صغيرة.

على صعيد آخر نددت منظمة التحرير الفلسطينية بالدور الذي تقوم به قطر ومنسق عملية السلام في الأمم المتحدة نيكولاي ميلادنوف في قطاع غزة، متهمه في الوقت ذاته قطر بتجاوز السلطة الفلسطينية لتعزيز نفوذ حماس على حساب الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقال رئيس حركة فتح للمصالحة عزام الأحمد

الاحتلال الإسرائيلي يصدق على بناء ٦٤٠ وحدة استيطانية منظمة التحرير: قطر تعمل على فصل غزة عن الضفة!



قوات الاحتلال الإسرائيلي تهدم منزل أحد الفلسطينيين يقع خلف جدار الفصل الإسرائيلي قرب شغاف في القدس الشرقية المحتلة (أس.أ.ف.ب)

موظف تابعين لها بنسبة صرف تبلغ ٦٠ بالمئة، بعد أن كانت لا تتجاوز ٤٠ بالمئة، مع برنامج تشغيل لعشرة آلاف خريج، وذلك ضمن برنامج تحسين الظروف الحياتية في قطاع غزة، التي تعهدت أطراف دولية وقطر بتحسينها، حتى لو لم تحدث عملية تمكين لحكومة الوفاق الوطني الفلسطينية.

وميدانياً أصيب العشرات من الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق في عملية اقتحام نفذها قطاعان المستوطنين لقمم سيدنا يوسف بنابلس ولقرية عوريف حيث تم الاعتداء على الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين الذين انتشروا بالمئات في نابلس.

إلى ذلك جدد مستوطنون إسرائيليون صباح أمس اقتحام المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية أن مجموعات من المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وينفذ المستوطنون الإسرائيليون اقتحامات استفزازية يومية للمسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال في محاولة لفض أمر واقع بخصوص تهويد الحرم القدسي وفرض سلطة الاحتلال عليه.

المكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة البراءة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢٠٦٠٢٠٦
فاكس: ٠١١-٢١٦٩٦٢٨

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦
فاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٢١-٢٤٥٤٠٢٠
فاكس: ٠٢١-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء الباريدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨
فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٠٤٣-٣٢٢٤٥٠
فاكس: ٣١٣٠٩٠

عن من الوطن

www.alwatan.org

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة